وذهب بي الى منزله واطعمني ثم اخرج لي صرة فيها ثلاثون دينارا من غير ان اذكر
له شيأ من حالنا الا ابتداء منه وقال اقرأ على ابيك السلام وقل له انا جعلنا له
شركا في كل شيء من تجرنا وهذا نصيبه منه وعن شقيق البلخي قال كنت في
بيتي جالسا فقال لي اهلي قد ترى ما يهيؤ لآء الاطفال من الجوع ولا يحل لك ان
تحمل عليهم ما لا طاقة لهم به قال فقمت وخرجت وكان لي صديق لا انزال اقسم على نفسي
ان يكن لي حاجة ان اعلمه بها ولا اكتمها عنه فخطر ذكره ببالي فلما خرجت من
المنزل مررت بالمسجد فذكرت ما روي عن ابي جعفر قال من عرضت له حاجة الى
مخلوق فليسأل بالله عز وجل فيها فدخلت المسجد وصليت ركعتين فلما كنت
في التشهد افرغ علي النوم فرأيت في منامي انه قيل يا شقيق اتدل العباد على
الله ثم تنساه فاستيقظت وعلمت ان ذلك تنبيه ببعض ما ربي فلم
اخرج من المسجد حتى صليت العشاء الآخرة ثم انصرفت الى المنزل فوجدت الذي
اردت ان اقصده قد حركه الله واجرى لاهلي على يديه ما اغناهم وعن ابراهيم
ابن ادهم انه خرج للغزو مع اصحابه وانهم تناهدوا فوضع كل واحد منهم دينارا
فقال فيمن يقصد من اخوانه ويستقرض منهم ثم استفاق فنكى وقال لمواليه
اطلب من العبيد واترك مولاهم فيقول من كان احمق ان تطلب منه انا او
عبدي ثم توضأ وصلى وخر ساجدا وقال يا رب قد علمت ما كان مني وذاك
بخطائي وجهلي فان عاقبتني عليه فانا اهل لذلك وان عفوت عني فانت
اهل لذلك وقد عرفت حاجتي فاقضها برحمتك ثم رفع راسه فاذا بنجي اربع
مائة دينار فتناول منها دينارا واحدا وذهب وعن اصبغ بن زيد قال مكثت
انا ومن عندي ثلاثا لم نطعم شيأ فخرجت الى ابنتي الصغيرة فقالت يا ابة الجوع
فدخلت المسيضأة فتوضأت وصليت ركعتين والهمت دعاء دعوت به و
في آخره اللهم افتح علي منك رزقا ولا تجعل لاحد علي فيه منة ولا لك علي في
الآخرة تبعة برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انصرفت الى البيت فاذا ابنتي الكبيرة
قد قامت الي وقالت يا ابة جاء عمي بهذه الصرة الدراهم وحمال عليه دقيق و
حمال عليه من كل شيء في السوق وقال اقرؤا اخي السلام وقولوا له اذا احتجت
الى شيء فادع بهذا الدعاء تبتدئ حاجتك قال اصبغ لا والله ما كان لي من اخ قط
ولا

ولا اعرف من كان هذا القائل ولكن الله على كل شيء قدير وعن الحكم ابن موسى
قال اصبحت يوما فقالت المرأة ليس عندنا دقيق ولا خبز فخرجت ولا اقدر على
شيء فقلت في الشارع اللهم ان كنت تعلم اني اعلم انك تعلم انه لا دقيق ولا
خبز او قال ولا درهم فأتنا بذلك فلقيني رجل فقال خبزا تريد او دقيقا فقلت
له احدهما ثم مشيت نهاري اجمع لا اقدر على شيء فرجعت فقدم الي اهلي خبزا
ولحما واسعا فقلت من اين هذا فقالوا من الذي وجهت به فسكت وعن
قال رأيت رجلا في الطواف وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا رب اني فقير كما
ترى وصبيتي قد عروا كما ترى وناقتي قد عجفت كما ترى فما ترى يا من يرى ولا يرى
فاذا بصوت من خلفه يا عاصم الحق عمك فقد هلك بالطائف وقد خلف الف نجفة
وثلاثمائة ناقة واربعمائة دينار واربعة اعبد وثلاثة اسياف يمانية فامض
فخذها فلبس له وارث غيرك قال فقلت له يا عاصم ان الذي دعوت قريب منك قال
يا هذا اما سمعت الله يقول فاذا سألك عبادي عني فاني قريب والآثار و
الحكايات في هذا كثيرة جدا يطول الكتاب بذكرها وهي موجودة في مثل كتاب
الفرج بعد الشدة وكتاب مجابي الدعوة لابن ابي الدنيا وفي كتاب المستطرف عن
عند نزول البلا للقاضي ابي الوليد السفار وكتاب المستغيثين بالله عند نزول
البلا للحافظ ابي القاسم بن شكوال الاندلسيين وفي غيرها من كتب الزهد و
الرقائق والتواريخ وغيرها وروى الشيخ ابن الفرج في تاريخه الكبير باسناده
عن الحسن بن سفيان الفسوي الحافظ انه كان مقيما بمصر مع جماعة من اصحاب
يكتبون الحديث فاحتاجوا فباعوا ما معهم حتى لم يبق لهم ما يباع ويقوتهم ثلاثة
ايام جياعا لا يجدون شيأ يأكلونه واصبحوا في اليوم الرابع وقد عزموا على المسألة
لشدة الضرورة فاقترعوا على من يسأل لهم فخرجت القرعة على الحسن ابن سفيان
قال فتحيرت ودهشت ولم تسامحني نفسي بالمسألة فعدلت الى زاوية المسجد
اصلي ركعتين طويلتين وادعو الله عز وجل لكشف الضر وسياقة الفرج فلم افرغ
من الصلاة حتى دخل المسجد رجل معه خادم في يده منديل فقال من بينكم الحسن
ابن سفيان فرفعت راسي من السجود وقلت انا فقال ان الامير بن طولون يقرئكم
السلام والتحية ويتعذر اليكم في الغفلة عن تفقد احوالكم والتقصير الواقع في